

بسم الله الرحمن الرحيم ^{شفيق}
 الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين أما بعد ^{الغيب} فقول
 لعبد ابن نبي الدين انه قرار سر الى بعض الاخوان المخلصين من العلماء ^{الغيب}
 الطالبين للحق واليقين بمسئلتين بطيبت لهما على سيد الاستعجال مع
 كلال البال ونغير الاحوال فكتبت ما حضر من محاور بهذا السؤال ولا يخطئ
 الميسور بالمجسور والله ترحم الامور قال سلم الله ان المصنف حين يقول
اياك نعبد واياك نستعين كيف يقصد المحاط بخطبه وارمى ^{قلبه} بقصد
 هو يقصد المرات الغير المبركة بعنفه و صفاته بحمايه او بجلاليه او بقصد
 اخروعا التقديرين ربما يصح الرصد وحين العلم بمبدأ العلمين لا يقصد
 شيئا وهو غافل ولا مدبر غير شاعر بقصد ثم قد وضع صلواته امام الله
 اعلم ان الله سبحانه لا يدرك فهم خلوده بقدر عتسا واما يدرك تعارف
 لعبده فكل شيء يعرفه بما تعرف به فتشير العبارات اليه بالوجه والعلية
 القلوب اليه بما ظهر لها به ولا يبيد الله الا بما جحد من الشبه اليه وهو جلد
 شانه يظهر لكل شيء بنفسه ذلك الشيء كما انه يتجلى عنه به والاذن كما
 يقول عا ^{لا} لا يخط به للاوامم يدرك على لها بها وبها امتنع منها

واليهما حاكهما وكل من ظهر لك به فهو مقام من مقامات فائتة فيك وعرف
 من حروف ذاتك به فمروء هذا الى رتبة قدر رتبته له فيها بين الى المطلوب ورا
 ذلك وان هذا الذي حسبته لثابه لم يحبه شيئا ووجد الله عنده فوفيه حساب
 وهو سر مع حساب ومكرا واليه الاشارة بقول الحجة في دعاء شهر رجب ومقام
 الله لا يعطيه لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها لا
 انهم عبادك وخلقت هذه المقامات من التي دعاك اليها فتوجه اليها طلبك
 فحبه عند ما كما يتوجه وجهه بك الى بيته الكعبة فحبه عند ما وتجدك بان يحبه
 بها وتعبه فيها بلا كيف ولا وجدان الا ما لا وجرك من ظهوره لك وانه
 في كل مقام اقرب اليك من نفسك وليس وجهته ذاتا تجتأ ولو كان ذاتا
 تجتأ لجاز ان تدرك ذات الحجة والذات الحجة في اللان وانته في المكان
 فيكون ما في المكان ما وراءك للان وما في اللان يكونه مدركا للمكان في المكان
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والى ذلك اشار امير المؤمنين عليه السلام في الادوات
 انفسها وشبه اللالات الى نظائرها وقول الرضا عليه السلام تعبيرة وصفاتهم
 وقول الصادق عليه السلام كلما منير مقوده بما هو مكم في ادق معانيه فهو مثلكم مخلوق
 مردود اليكم وذلك لانه سبحانه هو المجهول المطلق والمعبود الحق فادركت

اياك بعد كنت قد قصدت شئاً محمداً وقيداً محمداً في طلبك على محمداً والمطلب
 لا يدرك من جهة الخطاب كقولك يا قاعد لا تدرك من ذلك المبدء والوجه العنود
 وان كنت تعني الموصوف بالفعول لان الموصوف غيب الصفه عند الوصف
 حتى انه عنده اقرب اليه من الصفه واطهر منها له لكنه الموصوف لا يدرك بالوجه
 الصفه من الموصوف كما قال الرضا عاً واسماؤه تعبیر وصفاته نفوسه وبالجملة
 شئ لا يدرك اعلى من مبدئه وانما خلقت بعد اشياء كثيرة من خلقه فلا تدرك
 ما وراء مبدئك ومع هذا تدرك انك مخلوق وتدرك ان للمخلوق خالق و
 تدرك ان المخلوق ايجاد وحركة وتدرك انها صيرت من العدم وتدرك انك ايجاد
 هو المحدث للعدم وتدرك انك ايجاد لم يكن الحركة الا ايجاديه لم يكن قديمه ولم تفسد في الزمان
 بل انما صيرت بنفسها فتكون جهة الصفه صفه احدثه ولا شيء مما ذكره قديم فلا تدرك
 الا انك تدرك في المخلوقيه وهو الاثار ومع هذا في الاثار لا شيء الا باليه فهو اظهر منها اياكون
 لغيرك من الظهور ليس لك حيز يكون هو المظهر لك فواقرت اليك في نفسك
 فاذا قلت يا زيد كنت قد ضاقت بغيري ودعوتني باسمه وهو غيره وانزل اليه
 الاشارة وجهتها غير ذاته لان ذاته ليست هي الا ما طعمه اشارته اسماء
 ودعا به هذه غيره وهو غير ما معك انك تخطبه خطبه وجهته غيره فانما كنت

و در دلت قال الرضا که هر قدری بیهوشی خلقه و غموره که بر ما سواره ^{نظر}
 در زید فائده حولان ماطی لا غیر ذلک و لا تدركه بنفس کس و انما نفس النطق و انما تدركه
 بمطایره من الحک و التدرء و الاشارة و غیر ذلک و کلها غیره و مع هذا
 تلفت الی شیء منها و انما تعلق قلبک بذات زید و لکن ملک کل شیء الی قلب
 انما غیره هر چه تعلق قلبک به وجهه ظهوره لک فاذا عرفت هذا عرف مطلقاً
 من عرف نفسه فقد عرف ربه سرهم اباننا في اللا فاق و في انفسهم ختم عیان لهم
 الحق فاذا قلت ایاک تعبد فانت تعبد الله و تقصده لعبادک لا غیر علی کما قلنا
 لک و هو قوله تعالی و الله لا اله الا هو یحیی و یدئو هذا اذا توجهت و اما اذا غفلت و دلت
 فانه سبی لم یعلم و لم یدهد قال تعالی و ما کن عن خلق عاین و ذلک انما لک اذا غفلت
 و دلت فانت بمنیة قرتوجهت الی شیء من احوال الدنیا و الاخرة و کلها
 بالتحقیق لیس شیئاً الا بطوره فیها فاذا غفلت عنه لم تغب عنه و لم تغیب عنک
 قال الصادق ع فی قوله اذ لم یفربک الله علی کل شیء شیهة قال غیر
 موجود فی غیبک و فی خیرک و فصلک صبیح مع انما محزنة و قد یكون غیر محزنة
 یعنی انها غیر موجهة للجهنم و عدا بدون غیرها من الاموال و وجهها لک قد دلت

في الصلاة وانت مقبل عليه فيك عند اول التكبير وللالم نضع اصداق
 قلت فرائضه الى النية المعبره عند الفقهاء غير منعته الى ما يوصيه العارفون
 قلت لم فعلك لما امرك به لم يكن منه امثال امره ولو اجمالا كما لم يكن منه
 التقرب اليه بذلك العمل ولو اجمالا وكل ذلك توجه اليه من حيث الامر لا
 ان مقام العابدين تحت مقام الموحدين وكلها مقامات المعبود سبحانه فبعد
 القصد في الحقيقة لا غفلة فيه ثم في باقي الصلاة يسير القصد حتى تحتل الفقهاء
 في معناه فقال بعضهم هو ان لا يكثر نية تناف في نية الصلاة وقال آخرون
 هو العزم وتجريده كلما ذكرت وكلا ولا يغير على اختلاف في ان الموجه كما ذكر
 الشيخ فيحتاج في بقائه الى المؤثر اعم لا لوحي الاول في المسئلة العقلية
 فالاصح الثاني في المسئلة العقلية ووجه عزم مقبوليتها ان النية التي هي روح
 العمل كانت في الابداء فعليه فان اقبل على كل صلاة كانت منزلة توجه
 الروح الى الجسد في تدبيره فهو مشعر بتدبير الامور كما هو حال اليفظ واذا
 كانت في باق الالف حكيمه كانت منزلة روح النائم في جسده من جملة في
 القلب فشيئا عما السفل للزهر هو ورائها وحلقها كانت متعلقة بالبدن

واما وجهها فهو متوجه الى جاس وجا بلقاء وهو قلبا فمن جهة انهما في القلب
 كائنة الفعلية في الكبير وشعاعها في سائر البدن حالة النوم كائنة الحكمية قلنا
 ان الصلوة صحيحة مخيرة كما ان للسان حالة النوم يصدق عليه انه خرج من
 غفلة من النسيه فعلا في سائر الصلوة وانما في الباقى المقصد الاول كما قلنا قلنا
 انها لم تستقد بالمقبولة الموجهة للنجاة لانه من انضامها الى ما يعملها كما ان
 النائم اذا تكلم بالجملة التي ينفع لها وينفع بانضامها الى حيوة اللفظ فاهم
 قال سليمان وقرئ عن الامام جعفر بن محمد الصادق ع انه قال لقد تجلى الله لي
 في كلامه ولكن لا يبرون وروى انه ع لما كان يصلي في بعض الايام فمر غشا
 عليه في أثناء الصلوة فشد بعدا عن غشيته فهاك ما روت اردو هذه للآلة
 حتى سمعها فرح قائما قال بعض العرفان ان لسان الصالح كان في ذلك
 الوقت كشجرة طور عند قول له انا الله افيدوا ان هذه الشجرة من انوار
 مع قوله فلو قيل لاني اعبد ولا ياتي شعين يصح وهو قول لا يركب ولا
 شعين فاقول قول العابد لا قول المعبود هذا الكلام عند الاذن بحسب
 الرتبة له اقول الحديث في نور والادوية العقلية والعقلية توتيه وهو كناية

ظهوره بجلاله في كلامه لم يخبر ذلك ان الكلام لا يقوم بدون مستند اليه
 المستند اليه هو جهة التقدم المتعلم على ضد ما يتق من المستند لا اليه فراجع
 فمن شح بظهوره له فقد نفسه لانه عرفها وهو قول على لم يقد له زيار
 جذر للاهلية لصفة التوحيد ومن لم يشعر بنفسه في ان الصادق لا يشعر
 بالحق فقد نفسه اذ عرفها فقد غرغ غرغها لا يقدر على الاستقرار كثيرا
 ما يكون هذه احواله على هذه ٣ ولا وصفا لانه تعالى له على كل موصو لا
 ان المتجلي لم يشر منه العبرة من نور الشرح جفرا على له جميع الشرح ويحس
 وبيانه على ما يغفر فلا ينبغي لانه فرس ثم المكثون ولما على نراق غيرهم فهو
 سهد وذلك لان شئ لا يقوم الا بالوجود والماهية فهو مجموعهما لا
 احدهما فالوجود بدون الماهية كسب الماهية بدون لاجودة لها فليس هما
 شيئا الا بالاجاد وشرط قبول اليجاد انضمام لاهيهما الى الاخر فالوجود
 بعد الله والماهية نفس الوجود من حيث نفسه فاذا شعر العبد بالحق فاما يشعر
 بوجوده فالوجود نور الله قال على ان تقوا الله المومنين فانه ينظر بنور الله ليعرف وجهه
 فلا يلتفت الى الماهية لصلها فيفكر في كسبه في شعوره لانه في طهره لا لم يحل

للجبر فسق لان القيام بالثما سكت وقره في عينية وغيثا عليه لاسي
 تحت العرش بن يد الله سبحانه فراه في عليه نور الظهور كما سبلاء حرارة النار
 على الحديقة المحمية فان حقيقته من حرارة واسبوبه وهر لا تحس وحرارة النار
 ظهرت على الحديقة من عن صفة النار وظهرت النار فظهرت النار فظهرت النار
 ظهر المعلوم بعلامه على قلب الامام وظهرت من المراتب التي تليها فظهرت
 العارفين ان لسان الصادق عا و لو قال شجرة الطور مجازا و تشييد
 للمجهول بالمعلوم و لا شجرة الطور من رتبة لسان الصادق عا و لو قال
 شجرة الطور لسان الصادق لكان صادقا فقول من سمعها من المعلوم
 به المعلوم ما اثرنا اليه في المسئلة بقية هذه من ظهور المعلوم فثبت العلم
 اليه من صفة فعله التي فعله بعلامه سبحانه و هذا السماع في الحقيقة قابلية الجوهر
 الشيعي الزمهور و روح الشريعة الوجوه و هو ان يكون حقيقة الامام ذاتا
 و اعية للملك العلام و قولك و لو قيل ان العبد لا يصح هذا القول
 الا اذا كان المعلوم بعلامه بالخطاب فانه في بحر بحر العلم في حقيقة
 المنظر فلا يصح ان يغني نفسه بالخطاب المحكي و اذا كان المعلوم بعلامه بالخطاب

